Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى « بنت » وغيرها . وقد تُلحق بالألف الممدودة بدل تاء التأنيث ، نحو : « كبرياء » .

* * *

[الإعراب]

والإعراب سامى الأصل ، تشترك فيه اللغة الأكدية ، وفى بعضه الحبشية ونجد آثاراً منه فى غيرها أيضا[١] ، غير أن العربية ابتدعت شيئين ؛ الأول : إعراب الخبر والمضاف ، وتتفق فى بعض ذلك مع أخواتها . والثانى : عدم الانصراف فى بعض الأسماء ، وتنفرد بذلك عن غيرها[٢] .

أما الأول ، فنرى اللغة السامية الأم ، كان خبر الجملة الاسمية فيها غير معرب ، مبنيا على الجزم . والدليل على ذلك ، هو ماضى الأفعال اللازمة ، نحو : « قَرِبَ » ؛ فقد كنا أقررنا أنه من أقدم صيغ الفعل ، سامى الأصل ؛ فنرى مثل : « قَرِبْتُنّ » أصلها جملة اسمية ، بخبر مقدم ومبتدأ مؤخر[٣] ، يعنى : qaribtunna و qarib فى ذلك مماثلة لقريب ، التى اشتقت منها بمّد الكسرة ، فنجدها مبينة على الجزم ، ليس فيها إعراب ولا علامة للجمع ولا للتأنيث . وهذه أقدم هيئة للجملة الاسمية فى اللغات السامية ، وزالت عن الاستعمال ، إلا أنها بقيت فى ماضى الفعل . والسبب فى ذلك أنه فى وقت تغير تركيب سائر الجمل الاسمية ، يعنى وقت ماابتدعوا إعراب الخبر ، كانوا نسوا أن أصل الماضى جملة اسمية أيضا ، فتعودوا على تلقيه كصيغة بسيطة من صيغ الفعل ؛ مثل المضارع والأمر .

---

(١) انظر لبقايا الإعراب فى اللغات السامية : كتابنا : فصول فى فقه العربية ٣٨٢ ـ ٣٨٥

(٢) يحتمل وجود الممنوع من الصرف فى اللغة الأم جاريتية آنذاك . انظر كتاب « جوردون » : Gordon, Ugaritic Manual 45

(٣) هذا مجرد افتراض لا سند له ، إلا اعتبار أن تكون (قرب) مقصورة من (قريب) ، مع أن المؤلف يعكس الأمر بعد ذلك ؛ إذ يرى أن (قريب) مشتقة من (قرب) بمد الكسرة ... !